الموافقة على تكوين حزب شيعى جريمة فى حق الوطن

Mohammad Salem
To القوات المسلحة المصرية, mod@afmic.gov.eg
4:39 AM
Reply

From: Mohammad Salem (mszsalem@hotmail.com)
Sent: Sunday, October 30, 2011 4:39:54 AM
To: القوات المسلحة المصرية (mmc@afmic.gov.eg); mod@afmic.gov.eg

٤٥. الموافقة على تكوين حزب شيعى جريمة فى حق الوطن

رسائل موجهة إلى القوات المسلحة المصرية

بتاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠١١ الساعة الرابعة صباحاً

١. أصاب قرارُ لجنةِ الأحزاب بالموافقة علي تكوين حزبٍ شيعى فى مصر كل المُحبين لهذا الوطن والمهمومين بشئونه بصدمةٍ فكرية شديدة الوطأة نظراً لما يمثله هذا القرار من خطورةٍ داهِمَة علي بُنيان الوطن الذى يتداعَى شيئاً فشيئاً أمام أعيُننا بسبب حماقة وجرائم أبنائه المنتمين إليه الذين لا يَألُونَ جَهْداً فى زعزعة إستقراره وهَدْم أركانِه تارةً بسبب غفلتهم وحماقتهم وجهلهم بما يتربص به من أخطارٍ وشرور مثلما يتبدى فى هذا السَيْل الدافِق الذى لا ينقطع من الإعتصامات والإحتجاجات والمظاهرات وما يُصاحبها ويترتب عليها من جرائم وخسائر وأفعال يعاقب عليها القانون الذى ماعادَ يهتم بتطبيقه أحد من المسؤولين عن ذلك وتارة أخرى بسبب تآمُرهم على هَويتهِ وإنتمائه وأهدافِه صَوْبَ غدٍ أفضل مثلما يكشف عن ذلك هذا القرارُ الغريب والخطير الذى إتخذته لجنة شئون الأحزاب بالموافقة على تكوين حزب شيعى فى مصر لأسبابٍ لا يعرفها سوى الذين دبروا بِلَيْلٍ لهذا القرار.

٢. إن هذا القرار يُضيفُ شرخاً جديداً فى جدار الوطن إلى جانب الشروخِ الأخرى العديدة التى أَثْخَنَتْهُ بالجراح. فشرخُ العلاقة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر مازال يزدادُ إتساعاً بسبب إحجام عقلاء الجانبَيْن عن بذل ما ينبغى بذلُهُ من جهودٍ لترميمه وإصلاحِه بعدَ أن صار صوتُ التطرُّف والجهل والحماقة والكراهية هو الأعلى على كل جانب رغم معرفتهم بل ويقينهم من أن كلَيْهما أبناء وطن واحد يجمعهم سوياً ومستقبلٍ واحد لا بديلَ لهم عنه ولا مفر من صُنْعِه معاً بجهودهم المشتركة. وشرخ العلاقة بين المؤمنين والمُلحدين فى مصر مازال كما هو منذ عشرات السنين عائقاً أمام التجانُس الإجتماعى والثقافى والفكرى اللازم لأى مجتمعٍ من البشر قبلَ أن يبدأ نهضته وتقدُّمه ومنبعاً لا يغيض تسبب عبر عقودٍ طويلة ومازال يتسبب فى إتساع دائرة الإنحلال الأخلاقى والإنحطاط الحضارى والتفكُّك الثقافى بين جموع المصريين بسببٍ هيمنة المُلحدين على مراكز صنع القرار الثقافى والإعلامى والفكرى ومحاولاتهم الدؤوبة البائسة واليائسة معاً لطمس معالم التديُّن والإيمان بين جموع المصريين طوالٍ هذه العقود. كما أن شرخ العلاقة بين المسلمين والشيعة كان منذ إنتهاء عصرِ الفاطميين ومازال حتى الآن دليلاً واضحاً على نفور المسلمين المصريين من كل ما يمتٌ إلى عقائد الشيعة بِصِلةْ وإدراكِهم لمدى ضلالِها وإفتراقِها عن الإسلام وبُعدها عنه بُعْدَ المشرِق عن المغرب.

٣. يَحَارُ المرءُ فى فهم الدوافِع الشيطانية الخبيثة التى دفعَت لجنة شئون الأحزاب إلى إصدار مثل هذا القرار الذى يُماثل فى آثاره عواقبَ صب المزيد من الزيت على النار فى أتون يحترق فى لهيبه الكثير من ركائز الإستقرار الذى ننشده جميعاً لهذا الوطن المُثْخَنْ بالجراح والمنكوب بأفعال أبنائه. فلا أحد ممن عرف ما يجب معرفته عن الشيعة يجهَل أن ولاءَ الشيعة الأول والأخير هو ولاءٌ عقائدى لدينِهم الذى يعتبر أنٍ الإسلام هو عدوه الأول بين أديان البشر جمعاء. كما أن ولاءهم الوطنى لا يعرف أو يعترفٍ بغير إيران قِبْلَةً له دون أى إعتبار لأوطانهم التى ولدوا بها وعاشوا بها. وكذا لا يعرف أو يعترف الشيعة بأ ية هويةً سوى هوية القومية الفارسية التى يعتزون بها ويعتبرونها دليلاً على أفضليتهم على قومية أوطانهم العربية التى تأويهم والتى يتحينون الفُرصة تلو الأخرى لتحقيق أوهامهم وأحلامهم بالسيطرة عليها مثلما حدث ويحدث فى محاولاتهم التخريبية الدائبة والتى لا تنقطع فى السعودية والبحرين والكويت ولبنان والسودان وغيرها من دول العالم الإسلامى المتشرذمة بل والتى شهدنا جانباً منها فى محاولات حزب الله الإجرامية لزعزعة إستقرار الوطن فى الماضى القريب.

٤. تأسيساً على ما سبق فإننى أناشد المجلس الأعلى للقوات المسلحة بصفته الجهة المسؤولة عن إدارة شئون الوطن فى هذه الفترة العصيبة من تاريخه والجهة المسؤولة عن الحفاظ على وحدته وإستقراره وحمايته من ابنائه قبل حمايته من أعدائه أن يبادرَ بإطفاء هذا الحريق العاصِفْ الذى أشعلته لجنة شئون الأحزاب فى هوية الوطن وهوية الشعب المصرى وأن يقوم بإلغاء هذا القرار الغريب والخطير الذى لا مبرر له والذى يضرب بمعْوَلٍ أثيم فى أركان الوطن. فلسنا فى حاجةٍ إلى شرخ جديد فى جدار الوطن ولسنا فى ظروفٍ تسمح بمثلَ هذا العبث الإجرامى بمقدرات هذا الوطن وأساسات الهوية الدينية لهذا الشعب الذى يجب أن نتضافر جميعاً لرأبِ الصدوع العديدة التى أصابت جميع أرجاء بُنيانَه الإجتماعية والأخلاقية والإقتصادية لا أن نضيفَ صَدْعاً جديداً أخطر من كل هذه الصدوع إلى بنيانه المُوشِك على التداعى والإنهيار. والله الموفق.

Dr. Mohammad Saad Zaghloul Salem
Professor Of Medical Genetics
Faculty Of Medicine, Ain-Shams University
Cairo, Egypt
Phone : 0125874345
https://sites.google.com/site/mszsalem/

د. محمد سعد زغلول سالم
أستاذ الوراثة الطبية ـ كلية طب جامعة عين شمس
الحيوية عضو لجنة الهندسة الوراثية والتكنولوجيا
والتكنولوجيا المجلس القومي للتعليم والبحث العلمى
المجالس القومية المتخصصة